

بحار الأنوار

[143] وقال صلى الله عليه وآله: أعطوا الله الرضا من قلوبكم تطفروا بثواب الله تعالى يوم فقركم والا فلا. وفي أخبار موسى عليه السلام إنهم قالوا: أسأل لنا ربك أمرا إذا نحن فعلناه يرضى به عنا، فأوحى الله تعالى إليه قل لهم يرضون عني حتى أَرْضَى عنهم. وفي أخبار داود عليه السلام ما لأولياي والهم بالدنيا، إن الهم يذهب حلاوة مناجاتي من قلوبهم، يا داود إن محبتي من أولياي أن يكونوا روحانيين لا يغمون. وروي أن موسى عليه السلام قال: يا رب دلني على أمر فيه رضاك عني أعمله (1) فأوحى الله إليه إن رضي في كرهك، وأنت ما تصبر على ما تكره، قال: يا رب دلني عليه قال: فإن رضي في رضاك بقضائي. وعن ابن عباس قال: أول من يدعى إلى الجنة يوم القيامة الذين يحمدون الله تعالى على كل حال. وعن داود بن زربي، عن الصادق عليه السلام قال: من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، الحمد لله رب العالمين، اللهم أجرني على مصيبتني، واخلف على أفضل منها، كان له من الاجر مثل ما كان عند أول صدمة. وعن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أنه قال في مرض موته: أيها الناس أيما عبد من أمتي أصيب بمصيبة من بعدي، فليتعر بمصيبته بي عن المصيبة التي تصيبه بغيري، فإن أحدا من أمتي لن يصاب بمصيبة بعدي أشد عليه من مصيبتني. وعن عبد الله بن الوليد بأسناده قال: لما أصيب علي عليه السلام بعثني الحسن إلى الحسين عليه السلام وهو بالمداين، فلما قرء الكتاب قال: يا لها من مصيبة ما أعظمها، مع أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قال: من أصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابي، فإنه لن يصاب بمصيبة أعظم منها. (1) حتى أعمله.